



هكذا أطلقتها حناجر السوريين يوم أن تبيّنت لهم الحقائق، بعد البحث شرقاً وغرباً عن ناصريٍّ ومعين على ذاك الطاغية الجبار وعصابته النصيرية.. أما الشرق فاما عملاء وإما مكبلين أو عندهم ما يشغلهم من مصائب عن إخوانهم، باستثناء بعض الدول التي اتخذت موقفاً صريحاً واضحاً من القضية السورية.. وأما الغرب فموافقه مرهونة بمصالحه فهو يدور معها حيث دارت.

يا الله مالنا غيرك يا الله! بعد أن خذلنا القريب والبعيد وانصرفوا عنا ولم يرُّعهم دمنا الذي سُفك حتى صار أنهاراً تجري على أرضنا.. لم تستثروا خوتهم وتوقض حميتهم الأعراض التي أنتهكت وصرخات الحرائر التي لا مجيب لها.
يا الله مالنا غيرك يا الله! بعد أن قُصفت بيوتنا ومساجدنا ومازتنا وهدمت على رؤوسنا فُدِن تحتها الأطفال والنساء والشيوخ والمصلين.

يا الله مالنا غيرك يا الله! بعد أن منع عنّا الطعام والشراب والدواء والكهرباء ولم يبق لنا من سُبل الحياة شيء، حتى أضحيت الخبز والماء عندنا من الكماليات.

يا الله مالنا غيرك يا الله! بعد أن أصبحنا لاجئين مشردين في البلاد.. نعيش حياة البؤس والشقاء والغرابة فقد الأهل ومحاضن الصبا ودفء الوطن والأهل.

يا الله مالنا غيرك يا الله! وقد لعن النبي - صلى الله عليه وسلم - من اتَّخذ شيئاً من الطيور غرضاً، ونحن نرمي من كل جهة وأصبحنا حقل تجارب لأسلحة محرمة دولية.. وحرمة دم المسلم أعظم عند الله من الطير بل ومن الكعبة المشرفة. هذا حال إخواننا في سوريا بعد أن بطش بهم بشار وعصابته النصيرية كانوا ولا يزالوا لا يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة. وقد قالوا قديماً: من شابه أباه فما ظلم..

دائماً وأبداً سيظل الشيعة وفرقهم على اختلافها خنجرًا مسموماً في ظهر الأمة الإسلامية يسومونها سوء العذاب وصنوفه، مما لم تتوقعه حتى من أعدى أعدائها.. ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية الذي أفتى أنهم أشد خطراً على الإسلام من اليهود والنصارى.

يبدو أن هذا هو قدر هذا الجيل المبارك أن يكون وقوداً لتحرير البلاد الإسلامية والعربية من الطغاة والجبارين ممهداً الطريق أمام الأجيال القادمة، لتمكن لهذا الدين وتحرر مقدساته وأراضيه.. فلا بد أن يدفع أحد ثمن سنوات التخاذل والضياع التي عاشتها الأمة وأنت لنا بمثلك بشار وغيره من المجرمين الذين سلطوا عليها وباعوها لأعدائها وانحرفوا بها عن نهجها وغاية وجودها.

لذا؛ فإنـه بقدر ما يحزـنـنا صورـ الشـهـداءـ لـيلـ نـهـارـ فـإـنـاـ نـحـسـبـ أـنـهـ وـقـودـ التـمـكـينـ وـالـعـزـةـ، وـقـدـ فـازـواـ بـماـ يـتـمـنـاهـ كـلـ مـسـلـمـ نـحـسـبـهـ كـذـكـ وـالـلـهـ حـسـبـهـمـ وـلـاـ نـزـكـيـ عـلـىـ اللـهـ أـحـدـ.. فـإـنـ حـزـنـاـ أـعـظـمـ وـأـشـدـ وـهـوـ حـزـنـ يـدـمـيـ الـقـلـوبـ وـيـفـتـتـ الـأـكـبـادـ مـاـ نـلـمـسـهـ مـنـ تـخـاـذـلـ الـمـسـلـمـيـنـ عـنـ نـصـرـ إـخـوـانـهـمـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ وـغـيرـهـاـ وـهـذـهـ الـاسـتـهـانـةـ بـسـفـكـ دـمـاءـ الـأـبـرـيـاءـ.

أـمـاـ آـنـ لـلـمـسـلـمـيـنـ أـنـ يـعـلـمـواـ أـنـ رـفـعـتـهـمـ وـتـمـكـنـهـمـ فـيـ اـعـتـصـامـهـمـ بـدـيـنـهـمـ وـوـحدـتـهـمـ وـأـنـ الغـربـ وـحـلـفـاءـ مـنـ الشـيـعـةـ لـنـ يـرـحـمـواـ يـوـمـاـ صـرـخـتـهـمـ وـلـنـ يـتـورـعـواـ أـبـدـاـ عـنـ إـزـهـاقـ أـرـواـحـهـمـ.

قـاتـمـ جـيـوشـ الإـسـلـامـ يـوـمـاـ مـنـ أـجـلـ اـسـتـغـاثـةـ اـمـرـأـ وـاحـدـاـ! وـالـيـوـمـ تـقـتـلـ عـوـائـلـ بـأـكـمـلـهـاـ وـلـاـ يـتـحـركـ جـنـديـ وـاحـدـ مـنـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـيـنـ.. أـخـبـرـونـاـ: أـهـلـ الإـسـلـامـ لـمـاـذـاـ إـذـاـ هـذـهـ الـجـيـوشـ وـالـطـائـرـاتـ وـالـدـبـابـاتـ مـتـىـ تـتـحـركـ؟!.. إـنـاـ لـمـ نـرـهـاـ إـلـاـ مـوجـةـ إـلـىـ صـدـورـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـشـعـوبـ الثـائـرـةـ عـلـىـ الـظـلـمـ وـالـطـغـيـانـ.

وـمـاـ شـأـنـ الـمـآـذـنـ أـنـ تـقـصـفـ وـمـاـ شـأـنـ الـأـطـفـالـ أـنـ تـقـتـلـ؟!!

إـنـاـ عـقـيـدةـ الـحـقـ وـالـأـنـتـقـامـ الـتـيـ يـتـرـبـىـ عـلـيـهـاـ النـصـيـرـيـةـ لـلـتـقـرـبـ إـلـىـ إـلـهـمـ بـدـمـ الـنـوـاصـبـ مـنـ أـهـلـ السـنـةـ - زـعـمـواـ -

إـنـاـ نـبـشـرـ الشـعـبـ السـوـرـيـ الـأـبـيـ بـأـنـ النـصـرـ قـرـيبـ، وـإـنـاـ لـنـرـاهـ عـلـىـ بـعـدـ خـطـوـاتـ - بـإـذـنـ اللـهـ -.. لـنـ بـحـرـرـكـ إـلـاـ الرـكـونـ إـلـىـ اللـهـ - سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - ثـمـ سـوـاعـدـكـ الـمـتـوـضـةـ.. وـدـعـوكـ مـنـ الشـرـقـ وـالـغـربـ.. فـدـولـةـ الـظـلـمـ سـاعـةـ وـدـولـةـ الـعـدـلـ إـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ..

قد سقط من كان يُظن أنه أقوى وأشد من بشار وعصابته بأقل من ذلك ولكن الله أراد أن يتخد منكم شهداء ويضاعف لكم الأجر وبعظمته يكون عظم البلاء.. فاصبروا ورابطوا وأروا الله من أنفسكم خيراً، ولا يفتّن في سواعدكم ما ترونـهـ منـ التـخـاـذـلـ عنـ نـصـرـتـكـمـ، فـمـنـ كـانـ كـانـ اللـهـ كـانـ اللـهـ مـعـهـ.. وـلـيـنـصـرـنـ اللـهـ مـنـ يـنـصـرـهـ.. إـنـاـ النـصـرـ صـبـرـ سـاعـةـ.

أـطـلـقـوـهـاـ بـكـلـ مـاـ أـوـتـيـتـ مـنـ قـوـةـ - يـاـ اللـهـ مـاـلـنـاـ غـيرـكـ يـاـ اللـهـ -: فـقـدـ آـوـيـتـ إـلـىـ رـكـنـ شـدـيدـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ نـاـصـرـاـ وـمـعـيـاـ.

وـأـجـزـلـ اللـهـ الـمـثـوـيـةـ لـأـخـيـنـاـ أـبـيـ مـالـكـ سـلـيـمـانـ الدـوـيـشـ حـيـثـ قـالـ مـنـ خـلـفـ الـفـضـيـبـانـ:

أـغـيـثـوـ الشـامـ يـاـ قـومـيـ أـغـيـثـوـ *** فـبـشـارـ الـخـسـيـسـ بـهـ يـعـيـثـ
فـأـرـضـ الـطـهـرـ أـرـضـ الشـامـ لـاـ لاـ *** يـجـوزـ بـأـنـ يـدـنـسـهـاـ الـخـبـيـثـ
قـدـ اـنـتـفـضـتـ لـتـنـفـيـهـ فـجـدـوـ *** فـيـوـشـكـ نـيـلـ طـلـبـتـهـ الـحـيـثـ
أـمـدـوـهـمـ بـمـالـ أـوـ سـلاـحـ *** وـأـدـوـيـةـ وـأـبـطـالـ تـغـيـثـ
أـحـالـ الـرـجـسـ أـرـضـهـمـ يـبـاـيـاـ *** وـغـابـ الـمـاءـ وـانـدـعـمـ الـبـغـيـثـ
قـدـ اـرـتـضـعـ الـخـيـانـةـ مـنـ أـبـيـ *** فـشـاهـ مـوـرـثـ وـكـذـاـ الـوـرـيـثـ
عـدـاوـتـهـمـ لـدـيـنـ اللـهـ أـضـحـتـ *** فـصـوـلـاـ لـيـسـ يـحـصـرـهـاـ الـحـدـيـثـ
نـفـوسـ كـلـهاـ حـقـ وـغـلـ *** وـبـغـيـ فـيـ فـظـاعـتـهـ أـثـيـثـ

المصدر: موقع لجينيات

المصادر: